العلاقات الأمريكية –المصرية منذ العام 2013

م .م . سارة عبد الكاظم جواد
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: مصر، أمريكا، علاقات

الملخص:

العلاقات الأمريكية المصرية هي شراكة استراتيجية عميقة ومتجذرة منذ عام 1930، تتمحور حول المصالح المشتركة في الشرق الأوسط، خاصة الأمن الإقليمي والقضية الفلسطينية ، وتتميز بالتعاون العسكري والاقتصادي والقومي، مع وجود توترات ناتجة عن قضايا حقوق الإنسان وسياساته إقليمي متباينة ، لكنها تظل ركيزة للاستقرار الإقليمي مدعومة بالمساعدات العسكرية ودعم السلام ، رغم تباين الادارات ، حيث كان للإدارة الأمريكية دور كبير في التطورات السياسية التي حدثت في مصر منذ اندلاع ثورة 25 يناير 2011 وسقوط نظام الرئيس السابق حسني مبارك إلى وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الحكم.

المقدمة:

تعد العلاقات المصرية الأمريكية من أهم علاقات الدولتين الخارجية، ان لم تكن الأكثر أهمية بالنظر لموقع كل منهما وقدرتها الشاملة ومسؤوليتهم الإقليمية والدولية ، فمصر بموقعها والجيوستراتيجي وعلاقاتها بدول العربية ، قد امتدت مسؤوليتها إلى خارج حدودها بفعل الجغرافية والسياسة والتاريخ.

تدرك الولايات المتحدة الأهمية التي تتمتع بها مصر في منطقة الشرق الأوسط، وذلك لامتلاكها ثقل سياسي واقتصادي وعسكرية.

تعد هذه العلاقات من أكثر العلاقات تعقيداً وتشابكاً في منطقة الشرق الأوسط، حيث تستند إلى تاريخ طويل من التعاون الاستراتيجي والمصالح المتبادلة ، لكنها في الوقت نفسه تمر بفترات من التوتر والخلافات، خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا الإقليمية الحساسة وخاصة القضية الفلسطينية.

وفي السنوات الأخيرة شهدت العلاقات بين القاهرة واشنطن محطات من التوافق والتباين ، حيث تحرص مصر على الحفاظ على شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، لاسيما في المجالات العسكرية والاقتصادية.

ونظرا لأهمية العلاقات التي ربطت مصر بالولايات المتحدة الأمريكية ، وجدنا ان تلك العلاقات تستحق المتابعة والبحث في مكامنها ، ودلك لكونها علاقات امتازت بتنوعها وتشعبها التي كثيرا ما تتحول من حالة عداء وتناحر إلى حالة تعاون وتحالف.

فقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي لوصف طبيعة العلاقات بين البلدين ، فضلا عن الاعتماد على المنهج التحليلي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقات بين البلدين وخاصة بعد احداث ثورة 25 يناير 2011وما بعدها من أحداث وتطورات سياسية ومعرفة موقف الولايات المتحدة من هذه التطورات السياسية.

اشكالية الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- كيف أثرت التطورات السياسية في مصر على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر.

٢- ما أثر المعونات الأمريكية لمصر على قوة وترابط العلاقات بين البلدين.

فرضية الدراسة

حظيت التغيرات التي حصلت في مصر باهتمام الولايات المتحدة الأمريكية ، واصل هذا الاهتمام يرجع للمكانة المهمة التي تحتلها مصر ضمن الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة وكذلك الإدراك أمريكا بان الاستقرار والامن في المنطقة مرتبط باستقرار مصر.

هيكلية الدراسة

تضمنت الدراسة مبحثين، كل مبحث منهما مقسم إلى ثلاثة مطالب. تناول المبحث الأول الجذور التاريخية للعلاقات المصرية–الأمريكية، وموقف الولايات المتحدة الأمريكية من ثورة يناير 2011، وطبيعة العلاقات بين البلدين في فترة حكم الإخوان المسلمين. أما المبحث الثاني، فقد ركّز على العلاقات المصرية–الأمريكية بعد عام 2013، ودرسها من جوانبها السياسية، كما تناول مسار التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وجمهورية مصر العربية، إلى جانب العلاقات الاقتصادية بين البلدين في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المبحث الأول: العلاقات المصرية الأمريكية قبل العام ٢٠١٣

المطلب الأول: الجذور التاريخية للعلاقات الأميركية المصرية

تربط مصر بالولايات المتحدة الأمريكية علاقات قديمة تمتد إلى القرن التاسع عشر، وتعود بداية هذه العلاقات إلى توقيع المعاهدة الأمريكية - العثمانية التجارية في 7ايار 1830، وجاء في اثرها اول تمثيل أمريكي في مصر بمدينة الإسكندرية بتاريخ كانون الثاني 1832، وفي سنوات ماقبل الحرب العالمية الثانية ، كانت مصر في خلفية اهتمامات الدبلوماسية الأمريكية ، غير ان اهتمام واشنطن ببترول الشرق الأوسط بدأ يؤثر في العلاقات المصرية الأمريكية، وقد تطورت هذه العلاقات بوتائر متصاعدة كان جلها يرتكز على النشاط التجاري، الا انه مع نهاية الحرب العالمية الثانية وانتهاء دور القوة البريطانية وبدء دور القوة الأمريكية ، تحول اهتمام الولايات المتحدة بالعلاقات المصرية الأمريكية من مجرد علاقات تجارية إلى تعاون متعددة الأوجه ، وقد كانت بداية التحول عام 1947 ، عندما زار رئيس أركان الجيش المصري القواعد العسكرية والمصانع الأمريكية ، وفي أيلول من العام ذاته طلبت مصر رسمياً بعثة رسمية أمريكية لتدريب القوات المصرية ([1]).

شهدت العلاقات المصرية الأمريكية خلال عهد الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر توترات وهذا التوتر بلغ ذروته بحرب حزيران عام 1967 وقطع العلاقات بين البلدين ([2]). فقد اتسم موقف الولايات المتحدة الأمريكية التناقض في مرحلة ماقبل الحرب ومابعدها ففي الوقت الذي تظاهرت بالحياد ومعارضتها اي عدوان في المنطقة، في حين انها كانت على اطلاع كامل بالاستعدادات الإسرائيلية ، وكان الدور الأمريكي رئيسياً في الحرب فلم تكن لإسرائيل ان تشن حرباً دون موافقة الولايات المتحدة، ولم يكن الدعم الأمريكي لإسرائيل على الصعيد العسكري فحسب بل وسياسي ايضاً ، حيث جمدت الولايات المتحدة قرار الأمم المتحدة الداعي لانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة ، وقد تمخض عن هذا الموقف مشروع القرار223 الذي نص على وقف إطلاق النار ([3]).

بعد تولي انور السادات الرئاسة بتاريخ 29 تشرين الثاني 1970 شهدت العلاقات تطورات ، أكد السادات ان مصر في العهد الجديد لاتريد ان تعادي مصالح الولايات المتحدة، كما أكد السادات استعداده لتسوية سلمية وانه مع الحل السلمي([4]).

الدور الأمريكي في حرب أكتوبر عام 1973 كان داعم لإسرائيل سوء دعم عسكري غير مباشر بجانب الدعم الدبلوماسي ، حيث كان هذا التدخل بالغ الأهمية في توجيه مسار العمليات العسكرية والتفاوضية بين إسرائيل من جهة ومصر وباقي دول المواجهة العربية من جهة أخرى ، وبداية لمرحلة إعادة صياغة الاوضاع في منطقة الشرق الأوسط، بما يخدم المصالح الأمريكية، وقد

لعب هنري كسينجر وزير الخارجية الأمريكي في ذلك الوقت دوراً مهماً في وقوف الولايات المتحدة بجانب إسرائيل في الحرب ([5]).

استئنافات العلاقات بين البلدين في عام 1974 بعد أشهر من زيارة الرئيس يتشارد نيكسون للقاهرة ، وبلغ التعاون قمته بعد توقيع مصر معاهدة السلام مع إسرائيل عام 1979 برعاية أمريكية ، وبعده قامت واشنطن بتقديم مساعدات عسكرية لمصر تبلغ قيمتها نحو 103 مليار دولار سنوياً ([6]).

عندما تولى حسني مبارك الحكم في أكتوبر 1981 كان الهدف الرئيسي امام الرئيس الجديد هو استعادة وتحقيق التوازن والاستقرار إلى الواقع السياسي والاجتماعي ، غير ان الحاجة إلى استعادة التوازن في سياسة مصر الخارجية لم تكن اقل أهمية، وكان في مقدمة أولوياته هو تصحيح العلاقة مع العالم العربي، هذا الاعتبار الاخر هو الذي جعل من اقوى التحديات التوصل إلى صيغة تجمع مابين استمرار علاقات مصر ومكانها التقليدي في العالم العربي، وبين استمرار التزامها بسلامها التعاقدي مع اسرائيل ومن ثم علاقاتها الجديدة مع الولايات المتحدة([7]).

اعترضت العلاقات بين البلدين في هذه الفترة قضية الديون العسكرية تجاه الولايات المتحدة والتي كانت قد بلغت عام 1985 خمسة بلاينين دولار وحيث كانت تمثل عبئاً على الاقتصاد المصري ، ولم تكن العروض الأمريكية لحل هذه المشكلة كافية لتخفيف هذا العبء ، حيث كانت تقتصر على خفض نسبي لفائدة الديون ،بينما مصر كانت تتوقع نوعا من الاعفاء من هذا الدين([8]).

دخلت العلاقات المصرية الأمريكية مرحلة شبه تحالف في فترة ازادت فيها أهمية منطقة الشرق الأوسط بشكل كبير من النواحي السياسية والاقتصادية والجيو استراتيجية ، وأصبح السيطرة على هذه المنطقة من أهداف السياسة الخارجية الأمريكية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف كان يجب على الإدارة الأمريكية ان تعمل على تطويع مواقف واتجاهات الأطراف الإقليمية المؤثرة وبخاصة مصر بالشكل الذي يساعده على تحقيق هدفها ورؤيتها الاستراتيجية وتحويلها إلى واقع ملموس ([9]).

برزت الأهمية الكبيرة للدور الذي يمكن أن يلعبه طرف إقليمي مثل مصر خلال حرب الخليج الثانية عام 1991 حيث أن الموقف المصري المناهض للاجتياح العراقي للكويت كان من أهم العوامل التي ساهمت في تكوين التحالف الدولي الذي تولى عملية إخراج القوات العراقية من الكويت، ونتيجة لذلك اتخذت الإدارة الأمريكية قراراً بإلغاء الديون العسكرية ([10])

وفي إطار الدور المصري في عملية السلام نجحت الدبلوماسية المصرية في اقناع الولايات المتحدة بإجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية الأمر الذي أدى إلى توقيع المنظمة مع اسرائيل لاتفاق الحكم الذاتي في غزة واريجا في عام 1993 خلال اتفاقيات اوسلو ، كما استمرت الجهود المصرية الأمريكية طول عقد التسعينات القرن العشرين من أجل دفع المفاوضات الفلسطينية _ الإسرائيلية لإحلال السلام في المنطقة، والوصول إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية من خلال لقاءات القمة في شرم الشيخ في مؤتمر قمة صانعي السلام في اذار 1996 ([11]).

تم تأسيس مجلس العلاقات المصرية الأمريكية في عام 1999 الذي كان يهدف إلى تقوية العلاقات بين البلدين بما يخدم المصالح الاقتصادية الاستراتيجية، ويعكس تأسيس هذا المجلس المستوى المتقدم الله الذي وصلته العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة ([12]).

وهكذا بدا عقد التسعينات ومصر والولايات المتحدة تملكان قاعدة جيدة لتطوير علاقتهما على اساس من التعاون والمشاركة، وانطلاقا من رؤية استراتيجية مشتركة تمثل فيها مصر اللاعب الإقليمي الأهم بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، بينما تمثل الأخيرة اللاعب الدولي الأهم بالنسبة لمصر وهذا ماكدته التصريحات واللقاءات المشتركة بين الطرفين ([13]).

وخلال أدارت الرؤساء رونالد ريغان وجورج بوش الاب وكلينتون ، كان الرئيس مبارك يقوم بزيارة واشنطن بانتظام مرة او مرتين في العام الواحد، واستمر ذلك حتى السنوات الأولى من حكم بوش الابن ([14]).

توجت العلاقات بين البلدين بقيام الرئيس حسني مبارك بزيارة لواشنطن في نيسان عام 2001، وفي اعقاب هجمات 11 أيلول 2001 تعاونت مصر بشكل كامل في مجال اقتسام المعلومات الأمنية لمكافحة الإرهاب ، وخلال عملية الحرب المستدامة التي شنتها الولايات المتحدة في أفغانستان، منحت مصر تصاريح لمرور السفن الحربية الأمريكية في قناة السويس، وسمحت لألاف من الطلعات الجوية الحربية الأمريكية باستخدام الأجواء المصرية ، كما بذلت مصر جهوداً أمنية مكثفة لتوفير الأمن لعناصر القوات الأمريكية أثناء عبورها قناة السويس ([15]).

تعرضت العلاقات الثنائية للتدهور وذلك بسبب تراجع ملف حقوق الإنسان في مصر، فقد انتقدت الولايات المتحدة موقف مصر الذي أصر على ان القضية الفلسطينية والجمود الذي تعيشه تخلق البيئة الملائمة لظهور الإرهابيين الذين يتذرعون بالظلم ضد العرب والمسلمين، وكذلك عدم رضى الولايات المتحدة عن موقف مصر الذي افترض ضرورة تعريف الإرهاب عبر مؤتمر دولي يناقش هذه الظاهرة. وقد ازداد تدهور العلاقات في عام 2000 بعد اعتقال وحبس

الناشط المصري سعد الدين ابراهيم الذي يحمل الجنسيتين المصرية والأمريكية ، وذلك بتهمة تشويه سمعة مصر ، وفي عام 2003 اشترطت إدارة بوش تقديم 130 مليون دولار من المساعدات الأمريكية لمصر بإطلاق سراح ابراهيم ، فاستجابت مصر للضغوطات الأمريكية بهذا الشأن ([16]).

وهناك نقطة خلاف أخرى بينهم هو انتقاد الولايات المتحدة لسياسة الرئيس المصري حسني مبارك في الانتخابات الرئاسية لعام 2005 ، واستخدمت العنف والقوة ضد منافسيه ومنهم ايمن نور الذي الغت السلطات المصرية القبض عليه على خلفية اتهامه بتزوير وتلقى الأموال من الخارج، مما دفع الولايات المتحدة إلى تهديد مصر بخفض المساعدات التي كانت تقدمها لمصر المعنية بدعم الاستقرار و الديمقراطية في مصر ([17]).

وعند مجيء بارك أوباما إلى الحكم عام 2009 تحسنت علاقة مصر الرسمية مع الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم تبادل الزيارات بين البلدين ومنها زيارة اوبما إلى مصر عام 2009، فضلا عن زيارات الرئيس حسني مبارك للولايات المتحدة بعد قطيعة استمرت خمس سنوات، تم خلالها استئناف الحوار الاستراتيجي بين البلدين ، فظلا عن ذلك وقعت كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية عام 2009 اتفاقاً عرف باسم (الخطة المصرية الأمريكية للشراكة الاستراتيجية) ([18]).

وقد عملت إدارة أوباما في ارضاء الحكومة المصرية بقرارها الذي نص على وقف مساعدات وكالة المساعدات الأمريكية USAID للمنظمات غير الحكومية غير المسجلة في وزارة التضامن الاجتماعي المصرية، ان هذه العلاقات سوف تشهد مستوى جديد من النمو القائم على المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل ([19]).

المطلب الثاني: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من ثورة يناير العام ٢٠١١

شهدت الدولة المصرية في بداية العام ٢٠١١ تحولات كبيرة في تاريخها المعاصر، التي تمثلت بقيام قطاعات واسعة من الشعب المصري بالخروج إلى المدن والمحافظات المصرية في ٢٥ كانون الثاني المصادف عيد الشرطة بالتظاهر والانقضاض على نظام حكم الرئيس حسني مبارك ،ومطالبته بالرحيل ، وجاء ذلك نتيجة الظروف الصعبة التي عاشها الشعب المصري على كافة الاصعدة ابتداءً من سوء الاوضاع الاقتصادية، ومحاولة توريث الحكم إلى نجله جمال مبارك إلى تدني مستويات التعليم وتدهور الاوضاع الاجتماعية وانتشار البطالة ([20]).

اتخذت الولايات المتحدة موقفاً متحفظاً من الثورة المصرية ، بترك الأمر للشعب المصري ،حيث اعتبرت هيلاري كلينتون في تصريحاتها المبكرة ان النظام في مصر مستقر وان الرئيس المصري

حليف للولايات المتحدة ، لكن مع استمرار التظاهرات وخروج الالاف من المصريين في كافة الميادين والمحافظات المصرية قد اقنع واشنطن بنهاية النظام المصري بقيادة حسني مبارك ([21]).

أصدر بيان عن البيت الأبيض الذي جاء فيه انه تحث جميع الأطراف على الامتناع عن استخدام العنف، ونتوقع من السلطات المصرية ان ترد على اي احتجاجات بطرق سلمية ، اننا ندعم الحقوق العالمية للشعب المصري بما في ذلك الحق في حرية التعبير، والتجمع والانضمام للجمعيات ، وامام الحكومة المصرية فرصة مهمة للقيام بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية ، يمكن تسهم في رخاء مصر ([22]) وتطور الموقف الأمريكي مع استمرار وتطور الاحتجاجات الشعبية ، فقد اكدت واشنطن مع تشكيل حكومة انتقالية في مصر ، تلبي مطالب الشعب المصري المشروعة مع الإقرار بضرورة إجراء تغيرات مهمة، فان إدارة الرئيس أوباما وجدت نفسها مضطرة للقبول بصوت الثورة المصرية التي قادها الشباب ، وتركت نظام مبارك يسقط ويحل محله نظام جديد ([23]).

المطلب الثالث: العلاقات الأمريكية - المصرية في ظل حكم الإخوان المسلمين

بعد أحداث عام 2011 في مصر والاطاحة بنظام الرئيس حسني مبارك ، وصل التيار الإسلامي إلى السلطة في مصر بقيادة محمد مرسي بحصوله على أغلبية المقاعد ليكون اول رئيس منتخب في مصر منذ ثورة تموز 1953 ([24]).

فقد دفع صعود التيار الإسلامي في نتائج الانتخابات البرلمانية الإدارة الأمريكية إلى التكييف مع الوضع الجديد، حاولت الولايات المتحدة الحفاظ على التعاون العسكري مع مصر، وعلى الجانب الدبلوماسي تواصل المسؤولون الأمريكي التعاون مع محمد مرسي، فقد ركزت واشنطن على تعزيز الديمقراطية في مصر، مما أدى إلى تجدد النقاش الأمريكي الداخلي حول المساعدات العسكرية، وتحقيق التوازن بين المصالح الأمنية الأمريكية والقيم الإنسانية الديمقراطية ، وهذا ما عبر عنه جون كيري (John Kerry) رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الأمريكي عندما زار مقر جماعة الإخوان المسلمين فيما يتعلق بالسياسة الخارجية المصرية ،لاسيما فيما يخص العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية مسألة اتفاقية السلام مع اسرائيل ومدى التزام الاخوان بها ([25]).

في 20 يناير 2021 أجرى الرئيس أوباما اتصالا هاتفياً بالمشير طنطاوي اكد له الشراكة الوثيقة بين الولايات المتحدة ومصر ، وشدد على دعم الولايات المتحدة لتحول مصر إلى الديمقراطية ، ورحب بانتخابات مجلس الشعب وشدد على ضرورة التمسك بالمبادئ المشروعة عالمياً ،وأكد الدور الهام الذي يضطلع به المجتمع المدني ([26]).

قامت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية بدعم المجلس العسكري في إدارته للمرحلة الانتقالية حيث أكدت ان الإدارة الأمريكية تدعم الجيش المصري وترغب في التأكيد على التحول الديمقراطي في مصر ، كما أكدت على دعم الاقتصاد المصري وبمساعدته على النهوض ، فضلا عن التأكيد على الحفاظ على العلاقات الثلاثية المصرية _ الأمريكية _ الإسرائيلية ، ولاسيما انها أشارت خلال زيارتها إلى عملية السلام في الشرق الأوسط مؤكد على ضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل في المنطقة ([27]).

سارت العلاقات بين الطرفين على نحو جيد بعد أن صرح مسؤولون أمريكيون بان واشنطن ستقوم بشطب مليار دولار من ديون مصر ، مع تقديم مليار دولار كمساعدات إضافية لمواكبة عملية الانتقال الديمقراطي في مصر ، بعد أن شهدت مصر وضعاً اقتصاديا متردياً بعد سقوط الرئيس حسني مبارك في عام 2011 ([28]).

تعثرت العلاقات بين البلدين أثر قيام محمد مرسي بإقصائه العديد من القادة الكبار في المؤسسة العسكرية طالت وزير الدفاع المشير طنطاوي ورئيس الأركان الفريق سامي عنان ، وعدد من أعضاء المجلس العسكري في محاولة لتصفية ولتقويض دور المؤسسة العسكرية ،فضلا عن قيامه بإصدار اعلاناً دستورياً يحصن قرارته ضد القضاء ويضعف من سلطات الأخيرة ، فقام بتغير كبار القضاة وكبار الموظفين بالدولة ، لتغيير النهج السياسي بما يتوافق والسياسة الجديدة للنخبة الحاكمة ، إضافة إلى فقدان الأمن والاستقرار ([29]).

عجلت هذه العوامل من إسقاط نضام الإخوان المسلمين ، فقد خرج الملايين من المتظاهرين إلى ميدان التحرير للمطالبة بعزل محمد مرسي ،فتم إسقاط النظام وسيطرة العسكر بقيادة وزير الدفاع آنذاك عبد الفتاح السيسي ، أكد السيسي في البيان الذي القاه في 30 تموز 2013 ان القوات المسلحة بكل أفرادها وقيادتها لم تتدخل الا استجابة لنداء الشعب ،والتي اثارت جدلا بين من يراها انقلاباً عسكرياً على رئيس شوعي منتخب ، ومن يرى فيها ثورة شعبية على رئيس مستبد استجاب لها الجيش وقام بتنفيذ ارادة الجماهير ([30]).

المبحث الثاني : العلاقات المصرية الأمريكية في عهد عبد الفتاح السيسي

المطلب الأول: تطور العلاقات السياسية المصرية الأمريكية بعد العام ٢٠١٣

أصدر الرئيس الأمريكي الأسبق بارك أوباما بياناً بعد عزل مرسي في 3 يوليو 2013 أعرب فيه عن قلقه ازاء تصرفات القوات المسلحة وتعليق العمل بالدستور ، ودعا الجيش إلى اعادة السلطة إلى حكومة منتخبة ديمقراطية ، الامتناع عن اعتقال مؤيدين مرسي ([31]).

بدأت العلاقات المصرية الأمريكية مع وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى السلطة في ٢٠١٤ تأخذ منحى ايجابياً لم يخل ايضاً من تباينات وذلك في اربع فترات رئاسية اولها أوباما ثم الفترة الأولى لدونالد ترامب ثم جو بايدن واخيراً الفترة الثانية من ترامب ([32]).

هناك عوامل ثابته في علاقات مصر بالولايات المتحدة ، تدعم عدم تأثير الشراكة الاستراتيجية بين البلدين بتغير نظام الحكم، او بعض التوترات التي تظهر في العلاقة من حين لآخر وتقسم إلى

أً_ المصالح الأمريكية

١_ الحفاظ على السلام المصري _ الإسرائيلي.

٢_ مزايا المرور في قناة السويس وفي الأجواء المصرية.

٣_ التعاون مع الجيش المصري ومكافحة الإرهاب.

ب_ المصالح المصرية

١_ تحديث القدرات العسكرية المصرية وتطويرها.

٢- الحفاظ على قدر من التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط.

٣ _ دعم دور مصر الإقليمي والدولي. ([33]).

أعلن الرئيس أوباما خطاباً حدد فيه ملامح السياسة الأمريكية في مصر بقوله نقر بان علاقتنا مع مصر تستند إلى المصالح الأمنية بدءاً من معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وحتى الجهود المشتركة ضد عنف المتطرفين ، ولم توقف الولايات المتحدة تعاونها مع الحكومة المصرية الجديدة ولكنها ستواصل الضغط المستمر من أجل تنفيذ الإصلاحات التي طالب فيها الشعب المصري. ان الولايات المتحدة الأمريكية قدمت الدعم للحكومة المصرية عن طريق إعادة استئناف المساعدات العسكرية لمصر بالإضافة إلى إجراء العديد من اللقاءات بين الرئيس عبد الفتاح السيسي والادارة الأمريكية وبحث سبل التعاون بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة([34]).

في عهد الرئيس دونالد ترامب تعتبر العلاقات المصرية الأمريكية بأنها الأفضل على الإطلاق، حيث عملت إدارته على تحسين العلاقة مع مصر ، وتكونت علاقة جيدة بين ترامب والسيسي ، كان الرئيس عبد الفتاح السيسي من اوائل قادة العالم الذين هنأوا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفوزه في انتخابات 2016 ، حيث أعرب عبد الفتاح السيسي عن تطلعه إلى تقوية العلاقات بين مصر والولايات المتحدة في ظل حكومة ترامب ([35]).

فقد أبدى ترامب إشارات إيجابية تجاه النظام المصري الحالي، ومن هذه المؤشرات رفع الحضر عن صفقات السلاح لمصر ، وتسليمها طائرات الاباتشي والعربات المصفحة المستخدمة في الحرب ضد

الإرهاب، وعودة مناورات النجم الساطع من جديد التي جرت من 10الى 20 أيلول 2017 في قاعدة نجيب العسكري في مصر. وهذه التدريبات كانت قد بدأت في عام 1981، وهو علامة واضحة على الأهمية التي توليها الولايات المتحدة للتعاون الأمني ومكافحة الإرهاب مع مصر ، ويمثل نموذجاً للشراكة الدائمة بين البلدين ([36]).قررت الخارجية الأمريكية إعفاء مصر من الشروط المتعلقة بحقوق الإنسان المرتبطة بالمساعدات العسكرية ، ومنح القاهرة المساعدات العسكرية كاملة بقيمة ال 10 مليار دولار من مصلحة الأمن القومي الأمريكي ([37]).

التقى الرئيس ترامب بالرئيس السيسي على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة 47 في 23 أيلول 2019 وقال الرئيس ترامب ان العلاقات بين البلدين رائعة وان الرئيس السيسي نجح في تحقيق النظام والامن داخل البلاد منذ توليه السلطة ، وشدد الرئيس الأمريكي على حرص الإدارة الأمريكية في تفعيل اطر التعاون الثنائي المشترك وتطور اللقاء إلى ملف مكافحة الارهاب وأكد الرئيس ترامب على ان مصر تعد شريكاً محرياً في الحرب على الارهاب ، ومعرباً عن دعم بلاده الكامل للجهود المصرية في هذا الصدد ([38]).

عندما تولئ جو بايدن إدارة الحكم في عام 2021 أعرب النظام المصري عن قلقه من الإدارة الديمقراطية الحالية برئاسة جو بايدن ، حيث واجهت مصر دوماً علاقة معقدة مع الإدارة الديمقراطية ، في حين أن الجمهوريين عادةً ما يدعمون مصر بسبب علاقتهما مع اسرائيل ، بدأت العلاقة في عهد بايدن متوترة في احيان وفاترة في احيان أخرى ، فقد حاول السيسي اتخاذ خطوات استباقية ، حيث كان أول حاكم عربي يهنئ بايدن على فوزه في الانتخابات ، واستأجرت القاهرة شركة علاقات عامة أمريكية للدفاع عن المصالح المصرية خلال إدارة بايدن مقابل 56 الف دولار شهرياً ، مع ذلك أدركت مصر ان الوضع لن يكون بهذه السهولة ، وان حقوق الإنسان ستكون أكثر أهمية بالنسبة للإدارة الأمريكية الجديدة ، فقد أعلنت الإدارة الأمريكية بحجب 130 مليون دولار من المعونة الأمريكية على خلفية انتهاكات حقوق الإنسان في مصر ([39]).

انتهت حالة التوتر هذه حين اندلعت حرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة ، وحين سعت واشنطن للتفاوض وجدت ان كل الطرق تؤدي إلى القاهرة التي تمتلك علاقات متوازنة مع كل من حماس وإسرائيل ، وقد تمكنت مصر من الوصول لاتفاق وقف إطلاق النار ، يعد هذا التدخل علامة فارقة في النظرة الأمريكية للدور المصري ، فبعد اتفاق إطلاق النار خرجت تصريحات من المسؤولين الأمريكيين تؤكد على ان مصر مازالت شريكاً استراتيجياً مهماً في الشرق الأوسط ، وان الاستقرار والامن في مصر مصلحة أمريكية ، أشار وزير الخارجية الأمريكي انتوني بلينكن الى

الأسس الجديدة التي تحكم توجه الإدارة الديمقراطية تجاه العلاقات مع مصر وحددها بالاتي : الاهتمام بتعزيز العلاقات الاستراتيجية وتكثيف التنسيق والتشاور حول جميع قضايا الشرق الأوسط ، وان مصر تمتلك وان مصر تمتلك ثقلا سياسياً فعالا في محيطها الإقليمي وان الإدارة الأمريكية تقدر دور الرئيس المصري في تحقيق الاستقرار في المنطقة ككل ، أخيراً ان مصر شريك مركزي في التصدي للإرهاب عبر الحدود ([40]).

جاء فوز دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية للمرة الثانية في عام 2024 محملا بتطلعات مصرية لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين والعمل معاً من أجل إحلال سلام إقليمي وهو ما عبر عنه الرئيس المصري في منشور على حسابه الرسمي هنئ خلاله الرئيس الأمريكي المنتخب وقال السيسي (نتطلع لان نصل سوياً لإحلال السلام والحفاظ على السلم والاستقرار الإقليمي ، وتعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة وشعبيهما الصديقين ، وأضاف ان البلدان لطالما قدمان نموذجاً للتعاون ونجحا سوياً في تحقيق المصالح المشتركة ([41]).

أكد رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير محمد العرابي أكد ان العلاقات بين مصر والولايات المتحدة لن تواجه عقبات او مشكلات على المستوى الثنائي خلال عهد ترامب ، لكنه أشار إلى أن موقف الرئيس المنتخب من القضية الفلسطينية قد تكون إحدى الملفات الشائكة بين البلدين ([42]).

ظهر التوتر واضحاً بسبب اقتراح ترامب بضرورة قيام مصر والاردن استضافة الفلسطينيين ، الذين اقترح تهجيرهم ، مذكرا كلا من البلدين بالمساعدات التي يحصلان عليه من الولايات المتحدة ، جاء الرد فورياً من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في كلمة القاها بنفسه ، وكان واضحاً في رفض مصر القاطع لهذا المقترح ، وان مصر لا يمكن أن تكون جزءا من خطة تظلم الفلسطينيين ([43]).

المطلب الثاني: مسارات التعاون العسكري الأميركي المصري منذ العام ٢٠١٣

تلقى العلاقات المصرية الأمريكية السياسية بضلالها على طبيعة التعاون والتقارب العسكري ، ويمكن تفسير ذلك بأن التعاون العسكري بين البلدين يشكل الأرضية الصلبة التي تضمن حسم المواقف السياسية وتأمينها ([44]) ، بدأت المساعدات العسكرية الأمريكية تتدفق إلى مصر في عام 1948 ، في المرحلة التي اخذت فيها بريطانيا العظمى بالضعف وشروع الولايات المتحدة الأمريكية في خلافتها ، واصبحت مصر مرتبطة من الناحية الاستراتيجية والعسكرية بها ([45]).

بعد توقيع اتفاقية السلام كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل في عام 1978 ، أصبحت مصر تتلقى معونة عسكرية أمريكية قيمتها 3,1 مليار دولار ، وحصلت مصر عليها بشكل أساسي من برنامج التمويل العسكري الأجنبي (FMF) وبرنامج التدريب والتعليم العسكري الدولي (IMET) ، وكانت المساعدات تقدم إلى كلا الطرفين اي ، وبالرغم ان الولايات المتحدة ليس وطرفاً شرعياً في المعاهدة ، ولكنها وسيط يضمن وجود تكافؤ إقليمي في القوة ويدعم التعاون الأمني بين البلدين.

وتتسلم مصر أغلبية المساعدات الخارجية على هيئة ثلاثة أشكال اساسية

1_ تمويل عسكري خارجي.

2_ تمويل دعم اقتصادي.

3- تعليم وتدريب عسكري دولي ([46]).

اما فيما يخص المشتريات العسكرية فقد كانت الولايات المتحدة المزود الأول لمصر بما تحتاجه من معدات عسكرية عام 1999 قامت الإدارة الأمريكية بتزويد مصر بأسلحة وطائرات متطورة في إطار صفقة قيمتها 3,2 مليار دولار سيتم تمويلها على مدة عدة سنوات ، إضافة إلى صفقة سلاح لمصر تشمل 24 طائرة اف و200 دبابة وصواريخ ن فظلا عن عربات نقل عسكرية بقيمة 30 مليون دولار ، وخلال العام 2000 استمر حجم المبيعات بهذه الوتيرة فقد تم الاتفاق على تزويد مصر معدات عسكرية أمريكية بقيمة 90 مليون دولار لتحديث القوة الجوية ([47]).

تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى المؤسسة العسكرية المصرية لكونها القوة القادرة على الحفاظ على المصالح الا أمريكية في الشرق الأوسط ، وانها ذات أهمية لحماية اسرائيل مع أي تهديدات وذلك بضمان الاستقرار في سيناء المرتبطة حدودياً مع اسرائيل ، ودعم التسهيلات العسكرية للولايات المتحدة ([48]).

انطلقت في عام 2016 فعاليات التدريب البحري المشترك تحية النسر 2016 والذي نفذته عناصر من القوات البحرية المصرية والامريكية والامارتية ، لعدد ايام بنطاق المياه الإقليمية بالبحر الأحمر ، وفي عام 2017 عادت إلى الساحة افخم مناورات عسكرية بين مصر والولايات المتحدة التي تعرف بمناورات النجم الساطع بعد توقف دام ثمانية أعوام ([49]).

حصلت مصر خلال الأعوام الأخيرة على تكنولوجيا عسكرية أمريكية متقدمة بمليارات الدولارات ، وكان من أهم الصفقات العسكرية أهمية لمصر حصولها من شركة بوينج على طائرات نقل من طراز شينوك ، أعلنت الخارجية الأمريكية في عام 2018 قررت الإفراج عن 195 مليون دولار

مساعدات عسكرية لمصر كانت قد قررت بحجبها في العام 2017 ، رحبت الخارجية المصرية بهذا القرار واعتبرت هذا القرار يعكس أهمية و خصوصية العلاقات المصرية _ الأمريكية ([50]).

ان الدوافع الأمريكية من التعاون العسكري مع مصر ، ينبع من استراتيجيتها الدفاعية في الشرق الأوسط والتي تتمثل في دعم أمن اسرائيل ، ودعم حلفاء واشنطن ومحاربة الإرهاب ومنع إيران من امتلاك سلاح نووي ومتابعة عملية السلام في الشرق الأوسط ، ولعب دور يحقق الاستقرار مع شركاء الولايات المتحدة الإقليمين ، والعمل على دعم التحولات الديمقراطية في اليمن وشمال أفريقيا ثم في سوريا، وحماية مصالح الولايات المتحدة عن طريق التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة وتعاونها الدفاعي والعمل على زيادة القدرات العسكرية لحلفائها ، استمرارية تدفق النفط من منطقة الشرق الأوسط ([51]).

المطلب الثالث: العلاقات الاقتصادية الأمريكية المصرية منذ العام ٢٠١٣

تعد العلاقات الاقتصادية بين مصر وامريكا منذ سبعينات القرن الماضي، إذ تعد الولايات المتحدة أكبر شريك اقتصادي لمصر وتحتل مصر المرتبة ال52 في قائمة اهم شركاء الولايات المتحدة التجاريين ([52]).

يعتبر الجانب الاقتصادي من أهم جوانب العلاقات الأمريكية المصرية، حيث بدأت مصر تتلقى مساعدات اقتصادية ومعونات من الولايات المتحدة الأمريكية بعد التوقيع على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وقد كان حجم المعونة الاقتصادية السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة لمصر حوالي 850 مليون دولار أمريكي نظراً التدني قدرتها الاقتصادية ، واستمر على هذا النحو منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد حتى عام 1998 ([53]).

لقد تم التعاون بين الحكومة المصرية والادارة الأمريكية من أجل تأسيس وصياغة أطر يمكن من خلالها تنظيم التعاون الاقتصادي بين الجانبين ، ومن اهمها ما يعرف بمبادرة مبارك (كور) او اتفاقية المشاركة التي أعلن عنها في سبتمبر 1994 أثناء المؤتمر الدولي الذي استضافته القاهرة، حيث اتفق الرئيس المصري السابق حسني مبارك ونائب الرئيس الأمريكي ال كور على صياغة إطار جديد للتعاون تقوم على استبدال المعونة الاقتصادية لتدعيم محاور التعاون الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتكنولوجية ، وفي عام 1999 تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات اقتصادية : الأولى اتفاقية التبادل التكنولوجي في مجال الطاقة، والثانية استهدفت تنمية التجارة والاستثمار، والثالثة خاصة بضمان الاستثمارات ([54]).

تصدرت الولايات المتحدة قائمة الدول المستثمرة في مصر إذ بلغ رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر 19,3 مليار دولار أمريكي في عام 2013، وهو يمثل ثلاث الاستثمارات الأمريكية المباشرة في أفريقيا، وتعتبر أمريكا أكبر مستثمر في النفط في مصر حيث يصل حجم استثمارات شركة (اباتشي) أكبر مستثمر أمريكي في البلاد إلى 12 مليار دولار أمريكي، وارتفعت الاستثمارات الأمريكية في مصر حيث احتلت في عام 2016 المرتبة الثانية من بين الدول الأكثر استقبالا لتلك الاستثمارات في الشرق الأوسط، وهو ما يعكس متانة العلاقة بين البلدين ([55]).

وفي عام 2017 وقعت وزارة التعاون الدولي مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر ثمانية اتفاقيات للتعاون الاقتصادي بين البلدين بقيمة 12106 مليون دولار وذلك بقطاعات التعليم والصحة والزراعة والمياه، وفي رصد تطور العلاقات الاقتصادية خلال الأعوام الأخيرة قد بلغ حجم التبادل التجاري 6508 مليار دولار بين مصر وامريكا بنهاية عام 2020 ، وكانت اهم السلع المصدرة من مصر السلع الغذائية والملابس الجاهزة المنسوجات والقطن الخام الأسمدة والورق والخضر والفواكهه والحديد والصلب والمنتجات البترولية، كما تشكل المنتجات الزراعيه والالات الصناعية ووسائل النقل والطائرات المدنية والفحم الحجري أكبر شريحة من الوردات الأمريكية لمصر ([56]).

في الوقت الحالي برزت مصر كواحدة من أهم الفاعلين في قصاع الطاقة ودوره في التخفيف من حدة الانعكاسات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية ، إذ ان مصر لديها مقومات ضخمة وبنية تحتية للطاقة توهلها لتشكيل رقم مهم في المعادلة ، وقد انعكس الدور المهم الريادي في انشاء منتدى غاز شرق المتوسط والي يمثل منظومة متكاملة للتعاون بين الدول المجاورة ([57]).

كانت واشنطن تستخدم ورقة المعونة للضغط على مصر بضرورة الإصلاح السياسي والاقتصادي ، لذلك تعتبر قضية المعونة الأمريكية لمصر من العوامل التي تؤدي باستمرار إلى حدوث توتر في العلاقات المصرية الأمريكية.

الخاتمة:

يتضح من خلال تتبعنا للعلاقات المصرية _ الأمريكية مدى عمق تلك العلاقات ، إذ لاتنسى ان مصر تمثل اللاعب الإقليمي المهم بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية إذ تعدها أمريكا الحليف الاستراتيجي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في منطقة الشرق الأوسط ، كما أنها تمثل مفتاح الحرب والسلام في تلك المنطقة والضمان لأمن الدولة العربية فضلا عن كونها تمثل نقطة الوثوب الاستراتيجية نحو اسيا ، بينما تمثل أمريكا بالنسبة لمصر القوى العظمى الأولى التي يمكن التحالف معها في مواجهة العديد من القضايا الشائكة.

لقد سعت الولايات المتحدة للبقاء على نفوذها في مصر واستخدمت اسلوب التلويح بحجب المساعدات واعادة جدولتها ، وذلك للضغط على الجانب المصري لاتباع سياسة تتماشى مع الرغبات الأمريكية ومصالحها ، وخاصة فيما يتعلق في المصلحة القومية من ناحية ومصالح حلفائها من ناحية أخرى وعلى رأسهم اسرائيل.

الهوامش:

---

[1] _ جيفري ارونسون ، العلاقات المصرية _ الأمريكية 1946 _ 1956 ،ترجمة السيد امين شبلي، القاهرة _ مكيبة مدبولي ،1996، ص19 ؛ بيداء محمود أحمد، العلاقات المصرية _ الأمريكية في عهد الرئيس حسني مبارك دراسة تاريخية _ سياسية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ص 5.

2_ صحيفة الشرق الأوسط ، العلاقات المصرية _ الأمريكية شراكة متينة لاتخلو من تباينات ، مقالة إلكترونية نشرت في 2025.

3_ اشرف محمود سنجر ، السياسة الخارجية الأمريكية وتأثيرها على الأمن القومي المصري (1947 _ 2017) ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، المجلد 19، العدد (2) ، 2018. ص 458، 459.

4_ بيداء احمد محمود ، مصدر سابق، ص 7.

5_ اشرف محمود سنجر، مصدر سابق، ص 460.

6_ صحيفة الشرق الأوسط ، مصدر سابق.

7_ السيد امين شبلي، العلاقات المصرية _الأمريكية 1950 _ 2011 ،د. م، د. ت، ص 16.

8_ السيد امين شبلي، مصدر سابق، ص 18.

9_ فارس تركي محمود، العلاقات المصرية _ الأمريكية ، 1991 - 2001 ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل، 2023 ، ص 244.

10_ فارس تركي محمد، مصدر سابق، ص 244؛ زينب عبد العظيم محمد، السياسة المصرية تجاه الولايات المتحده 1981 _ 1991، دراسة من منظور الاقتصاد السياسي ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1997 ، ص 152.

11_ بيداء محمود أحمد، مصدر سابق، ص 9.

12_ فارس تركي محمود، مصدر سابق، ص 251.

13_ المصدر نفسه ، ص 245.

14_ بيداء محمود أحمد، مصدر سابق، ص 7.

15_ منى حسين عبد، العلاقات المصرية _ الأمريكية بعد ثورة 25 يناير 2011 ،جامعة بغداد ،مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 29، العدد 7، 2018، ص 217.

16_ بيداء محمود أحمد، مصدر سابق، ص 7.

17_ منى حسين عبد، مصدر سابق، ص 218.

18_ المصدر نفسه ، 209.

19_ السيد امين الشبلي، مصدر سابق، ص 29.

20_ مها اياد حاتم، العلاقات الأمريكية _ المصرية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي وافاقها المستقبلية، اطروحة دكتورة، كلية العلوم السياسية _ جامعة النهرين ، ٢٠٢٤ ، ص ٤٠.

21_ السيد امين شبلي، مصدر سابق، ص ٣٢، مها اياد حاتم، مصدر سابق، ص ٤٩.

22_ عصام عبد الشافعي،السياسة الأمريكية والثورة المصرية، دار البشير للثقافة والعلوم،مصر، ٢٠١٤، ص٨٠.

23_بيداء محمود أحمد، مصدر سابق، ص ٢٥.

24_ مها اياد حاتم، مصدر سابق، ص 75.

25_ المسار للدراسات الإنسانية ، العلاقات العسكرية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية ، د. م ،د. ت ، ص42.

26_ نادية فواز ياسين ، ثورة 25 يناير المصرية : السياسة الأمريكية تجاه صعود وسقوط حكم الاخوان المسلمين ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، 2015 ، ص 104.

27_ منى حسين عبد ، مصدر سابق ، ص 220 _ 222.

28_ المصدر السابق ، ص 222.

29_ سداد مولود سبع ، المؤسسة العسكرية في مصر دراسة في الدور الأمني والسياسي ، بحث منشور ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد ، عدد 48 ، 2021 ، ص 18.

30_سداد مولود سبع ، الإخوان المسلمين وتغيير النظام السياسي في مصر ، بحث منشور ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد ، عدد 58 ، 2014 ، ص 72.

31_ المسار للدراسات الإنسانية ،مصدر سابق، ص ٤٤.

32_ العلاقات المصرية _ الأمريكية شراكة متينة لاتخلو من تباينات، مصدر سابق.

33_ عزت ابراهيم، قراءة تحليلية للحوار الاستراتيجي المصري _ الأمريكي ، بحث منشور،مجلة سياسة دولية، عدد٥٧،ص ١٨٤.

34_ مصطفى جواد كاظم جاسم، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر منذ عام 2011، رسالة ماجستير ، جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية، 2020، ص 165.

35_ المسار للدراسات الإنسانية ، مصدر سابق، ص 59.

36_ مركز حرمون للدراسات المعاصرة، اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب، 2018، ص 18.

37- مي على، عودة ترامب إلى البيت الأبيض كيف ستتأثر مصر، مقالة الكترونيه نشرت في 2024 على الموقع ZAWIA3.COM/ TRMP

38_ مصطفى جواد كاظم جاسم ، مصدر سابق ، ص 185.

39_ المسار للدراسات الإنسانية ، مصدر سابق ، ص 61_ 63.

40_ عزت ابراهيم ، مصدر سابق ، ص 184 _ 185.

41_ فتحية الدخاخني ، مصر وامريكا في عهد ترامب : لاعقبات ثنائية... وتباين حول مفاهيم السلام ، مقالة إلكترونية نشرت في 2024 على الموقع الإلكتروني

42_ المصدر نفسه.

43_ احمد عبد ربه ، العلاقات المصرية _ الأمريكية في عهد ترامب ، مقالة نشرت في 2025 ، على الموقع الإلكتروني https//:SHARE. GOOGLE

44_ نيرمين سعيد ، العلاقات المصرية - الأمريكية : تاريخ من التعاون وموازنة المصالح ، مقالة إلكترونية نشرت في 2022 على الموقع الإلكتروني MARSAD.ecss. Com.

45_ ليث احمد علي ، العلاقات العسكرية المصرية _ الأمريكية في عهد الرئيس حسني مبارك 1981 _ 2011 ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، مجلة درسات دولية ، مجلد 5 عدد 97 ،2024 ،الجامعة المستنصرية ، ص 168.

46_ اسلام خليفة ، مصد سابق.

47_ فارس تركي محمود ، مصدر سابق ، ص 256.

48_ مصطفى جواد كاظم جاسم ، مصدر سابق ، ص187.

49_ نيرمين سعيد ، مصدر سابق.

50_ مصطفى جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص76.

51_ المصدر نفسه ، ص 78.

52_ نيرمين سعيد ، مصدر سابق

53_ مصطفى جواد كاظم، مصدر سابق، ص 71

54_ فارس تركي محمود، مصر سابق ،ص 253.

55_ العلاقات المصرية _ الأمريكية.. تاريخ ممتد وتعاون استراتيجي ، مقالة إلكترونية نشرت في ٤/٩/ ٢٠١٩ على الموقع https://share Google .

56_ نيرمين سعيد ، مصدر سابق.

57_ المصدر نفسه.

References:

First: Books

- El-Sayed Amin Shibli, Egyptian–American Relations 1946–1956, translated by El-Sayed Amin Shibli, Cairo, Madbouly Library, 1996.
- El-Sayed Amin Shibli, Egyptian–American Relations 1950–2011, n.p., n.d.

- Essam Abdel Shafi, American Policy and the Egyptian Revolution, Dar Al-Basheer for Culture and Sciences, Egypt, 2014.
- Fares Turki Mahmoud, Egyptian–American Relations (1991–2001), Center for Regional Studies, University of Mosul, 2023.
- Zainab Abdel Azim Mohammed, Egyptian Policy toward the United States of America (1981–1991): A Study from the Perspective of Political Economy, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st ed., 1997.

Second: Theses and University Dissertations

- Mustafa Jawad Kazem Jassim, U.S. Foreign Policy toward Egypt since 2011, Master's Thesis, College of Political Science, Al-Nahrain University, 2020.
- Maha Iyad Hatem, U.S.–Egyptian Relations during the Era of President Abdel Fattah El-Sisi and Their Future Prospects, PhD Dissertation, College of Political Science, Al-Nahrain University, 2024.
- Nadia Fawaz Yassin, The Egyptian January 25 Revolution: U.S. Policy toward the Rise and Fall of the Muslim Brotherhood's Rule, Unpublished Master's Thesis, Graduate Studies College, Birzeit University, Palestine, 2015.
- **Third: Articles and Research Published in Scientific Journals**
- Ashraf Mahmoud Sanjar, U.S. Foreign Policy and Its Impact on Egyptian National Security (1947–2017), Journal of Financial and Commercial Research, Faculty of Commerce, Port Said University, Vol. 19, No. (2), 2018.
- Saddad Mouloud Saba, The Military Institution in Egypt: A Study of Its Security and Political Role, International Studies Journal, University of Baghdad, Issue 48, 2021.
- Saddad Mouloud Saba, The Muslim Brotherhood and Political Regime Change in Egypt, International Studies Journal, University of Baghdad, Issue 58, 2014.
- Ezzat Ibrahim, An Analytical Reading of the Egyptian–American Strategic Dialogue, International Politics Journal, Issue 57.
- Laith Ahmed Ali, Egyptian–American Military Relations during the Era of President Hosni Mubarak (1981–2011), International Studies Journal, Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, Al-Mustansiriya University, Vol. 5, Issue 97, 2024.

- Mona Hussein Abd, Egyptian–American Relations after the January 25 Revolution of 2011, Journal of the College of Education for Women, University of Baghdad, Vol. 29, Issue 7, 2018.
- **Fourth: Newspaper Articles and Websites**
- Ahmed Abdel Rabbo, Egyptian–American Relations during the Trump Era, online article, 2025
- Al-Masar for Human Studies, Military Relations between Egypt and the United States of America, website, n.d.
- Harmoon Center for Contemporary Studies, Trends in U.S. Foreign Policy toward the Middle East under Trump's Administration, website, 2018.
- Asharq Al-Awsat Newspaper, Egyptian–American Relations: A Solid Partnership with Some Divergences, online article, 2025.
- Fathia El-Dakhakhny, Egypt and America under Trump: Bilateral Relations and Divergence over Concepts of Peace, online article, 2024.
- Mai Ali, Trump's Return to the White House: How Will Egypt Be Affected?, online article, 2024.
- Nermeen Saeed, Egyptian–American Relations: A History of Cooperation and Balancing Interests, online article, 2022.
- Egyptian–American Relations: An Extended History and Strategic Cooperation, online article published on 9/4/2019.

American–Egyptian Relations Since 2013

Assist Lect. Sara Abdel-Kadhim Jawad

Center for Strategic and International Studies

University of Baghdad

sarah@cis.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Egypt,America,relations

Summary:

American–Egyptian relations represent a deep and long-standing strategic partnership dating back to 1930. This relationship is centered on shared interests in the Middle East, particularly regional security and the Palestinian issue. It is characterized by military, economic, and security cooperation, despite the existence of tensions arising from human rights concerns and divergent regional policies. Nevertheless, the relationship continues to serve as a pillar of regional stability, supported by military aid and peace initiatives. Despite differences among American administrations, the American administration has played a significant role in the political developments that have taken place in Egypt since the outbreak of the January 25 Revolution in 2011, the fall of former President Hosni Mubarak's regime, and the rise of President Abdel Fattah El-Sisi to power.